

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 362 @ الحاج يوسف باشا وإلى جدة ومحافظ المدينة المنورة وهذه صورة كتاب وزير الختام وزير السلطان ابن عثمان الذي صدر به صاحب الترجمة إلى مولانا الإمام طى كتابه السابق ولفظه .

سلام يقطر رباه رياض الوداد وثناء يسيل بفيض سلساله حياض السداد إلى حضرة من حف بالأنظار الإلهية والعترة المحمدية وأنواع المنن امام صنعاء اليمن وبعد فالذى ننهى اليكم ونبديه لديكم أن الطائفة الفرنساوية دمرهم الله بنواير صواعقه القوية نقضوا عهود الصلح والميثاق وسعوا في الأرض الفساد والشقاق وخانوا الملة الأحمدية البيضاء وقاموا على الملة الأحدية السمحاء حيث هجموا بغتة على بلاد الإسلام وما رعوا قوانين الدول في الأخبار والأعلام وأبدعوا من الدسائس والحيل والخدع ما لم يرتكبه أحد من أهل الغى البغى والبدع فاستولوا فجأة على الإسكندرية ومصر القاهرة وتحكموا على علمائها وفضلائها وساداتها الفاخرة وسبوا صبيانها وهتكوا أعراض نسوانها الطاهرة ففرضت علينا فرض العين اقامة الغزو والجهاد والمحاربة معهم في كل ناحية وناد لا زالت جميعهم طعمة لسيوف الموحدين وحملتهم مشتتة بسطوة صنوف المؤمنين فانعقدت بيننا وبين الدولة الإنجليزية والروسية على محاربتهم روابط الاتفاق والاتحاد وظهرت من هاتين الدولتين آثار الإقدام والإحجام لأولئك الفساد حيث ترافعت سفن الروسية مع سفائن سلطاننا الأعظم وخافنانا الأفخم لا زالت روض السلطنته منضرة بنسيم النصر والنجاح وشمس شوكته مشرقة في سماء الفوز والفلاح وهجموا على قلعة قورفة التى كانت اخذتها تلك الطائفة الباغية من أيدي اللونديك